

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(161) عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمّا صرت بين يدي ربي كلّمني وناجاني فما علمت شيئاً إلاّ علمته علياً فهو باب علمي (ينابيع المودة ص 79). قال علي (عليه السلام): وقد علمتم منزلي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد يضمنني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسّني جسده ويشمني عرفه وكان يمسّغ الشدء ثم يلقمني وما وجد لي كذبة في قول ولا خلة في فعل ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن ان كان (فطيماً) أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن الاخلاق ليله ونهاره، ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل أثر امه، يرفع لي في كل يوم من اخلاقه علماً ويأمرني بالاعتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحرّاء فأراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما أرى إلاّ انك لست بنبي، لكنك وزير وإنك لعلّ خير. (نهج البلاغة، خطبة 187). وقال علي (عليه السلام) (في حديث) وقد كنت ادخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها، أدور معه حيث دار وقد علم اصحاب محمد انه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربما كان في بيتي، يأتيني رسول الله أكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازل اخلاقي واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري، واذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا احد من بنيّ، وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت سكّ عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله اية من القرآن الا اقرأنيها واملاها عليّ فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان